الأستاذة لدرع نعيمة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

محاضرات في التوجيه والإرشاد المدرسي

المحاضرة 6

**أسس التوجيه والإرشاد النفسي و التربوي**

يرتكز العمل الإرشادي على بعض الأسس التي يجب أن يتخذ منها المرشد منهجا يستخدمه أثناء ممارسته اليومية لعمله لتحقيق أهداف عملية الإرشاد ومنها:

**الأسس العامة:**

1. الثبات النسبي للسلوك الإنساني وإمكان التنبؤ به:

السلوك الإنساني مكتسب متعلم في معظمه وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ومن خلال التربية والتعليم، ويكتسب السلوك صفة الثبات النسبي الذي يمكن التنبؤ به، ويسعى المعالج إلى تعديل سلوك المسترشدين بعد أن يكون قد درس أوضاعهم واستنتج أسلوب حياتهم ومشكلاتهم وأحاط بمعايير النمو في الشخصية العادية لديهم.

1. مرونة السلوك الإنساني:

المرونة لا تقتصر على السلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته فحسب، بل يتعدى ذلك ليتضمن التنظيم الأساسي لشخصية الفرد ومفهوم الذات مما يؤثر في سلوكه.

1. السلوك الإنساني فردي وجماعي:

مهما بدا السلوك الإنساني فرديا أو جماعيا وعندما يكون الفرد وحده يبدو فيه تأثير الجماعة وسلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته وفرديته.

1. الاستعداد للتوجيه والإرشاد :

إن لدى كل واحد منا استعداد للتوجيه والإرشاد استنادا لوجود حاجة أساسية لدينا وهي حاجتنا للتوجيه والإرشاد لمواجهة المشكلات التي نواجهها.

1. حق الفرد في التوجيه والإرشاد:

التوجيه والإرشاد يعتبران حاجة نفسية هامة لدى الفرد، ومن مطالب النمو السوي للأشخاص إشباع حاجاتهم هذه مع كل مستويات الأفراد العاديين وغير العاديين، الذين يواجهون مشكلات محددة والمتفوقون في حياتهم أيضا.

1. حق الفرد في تقرير مصيره:

يعتبر حق الفرد في تقرير مصيره بنفسه من المبادئ الهامة في التوجيه والإرشاد وهو أمر يتطلب الاعتراف بقيمة الفرد وحقه في الاختيار من البدائل الهامة والمتوفرة لديه.

1. تقبل الطالب المسترشد:

إن أحد مبادئ الإرشاد قائمة على تقبل المرشد للمسترشد كما هو دون شروط، والمرشد لا يحقق مع المسترشد و لا يصدر أحكاما فيما يتصل بسلوك طلبته بل عليه أن يكون صبورا واسع الصدر يشعر الطالب المسترشد بالطمأنينة والتفهم.

1. عملية التوجيه والإرشاد مستمرة طوال الحياة:

فعملية التوجيه والإرشاد غير محددة بمراحل وإنما تبدأ في الأسرة قبل دخول الطفل المدرسة، وتستمر مع جميع مستوياته الدراسية والمهنية، فهي مستمرة ومتتابعة من الطفولة إلى الكهولة.

**الأسس النفسية والتربوية:**

من الناحية النفسية:

هناك العديد من الأسس التي تعتمد عليها عملية الإرشاد وأبرزها:

* مراعاة مطالب النمو وإشباع حاجات الأفراد في كل مرحلة من مراحل نموهم فمطالب النمو في الطفولة تختلف عن مطالب النمو في المراهقة.
* مراعاة الفروق الفردية وأهميتها ذلك أن كل شخص يدرك ذاته بطريقة تختلف عن إدراك الآخرين لها.
* عملية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين، إذ أن هناك فروق جسمية، اجتماعية ونفسية بينهم، وقد تعود هذه الفروقات إلى عوامل بيولوجية أصلا وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروق أو تقلل من شأنها، ما ينطبق على الذكور في عملية الإرشاد لا ينطبق على الإناث.
* على المرشد تنمية الثقة الكاملة بينه وبين المسترشد.